

شرح رياض الصالحين (91) باب المراقبة ح (26-06) لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين باب المراقبة اي مراقبة الله عز وجل قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين مطلاوعها وتوكل على
العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين. اي ويرى سجودك مع الساجدين. ويرى تقبلك - 00:00:46
مع الساجدين الاية فيها مواساة من جانب وحث من جانب اخر. حث على ان نراقب الله سبحانه وتعالى. ومواساة لكل مظلوم يظلم.
فالله يراك. سبحانه وتعالى ويطلع على احواله قد قال سبحانه - 00:01:18

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكتذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال فقال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم هذه
المعية كما يقول العلماء معية علم وكذلك كما قال تعالى اني معكم اسمع واري - 00:01:49

اسمع واري فالرحمن على العرش استوى وهو معنى يسمع ويرى قال تعالى وقال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
فاما كان لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:02:21

لزمنا ان نراقبه الامر يجري كله باذنه الامر كله لله يعز يذل يخفض يرفع يكرم يهين يضحك يبكي يعني كل شيء يجري بتدبير
الله ولا يمكن ابدا ان يحدث شيء بغير اذن من الله سبحانه وتعالى - 00:02:45

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وقال تعالى ان ربكم بالمرصاد فقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.
سبحانه وتعالى. كلها ايات تحذر على مراقبة الله. ولا يكاد يوجد جزء من القرآن يعني من الاجزاء التي - 00:03:17

هي ثلاثة جزءا الا وفيه التذكرة بذلك تذكرة بمراقبة الله فترى ان الله سميع بصير ان الله عاليم خبير فالله عاليم بذات الصدور ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:03:47

ترى ايات لا حصر لها تفيد انك يا ابن ادم مراقب لست بمراقب من المباحث انما مراقب في الاصل من الله سبحانه وتعالى ثم ملائكة
كرام يراقبونك بامر الله وبازن الله - 00:04:12

قال واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم علينا رجل شديد
بياض الثياب. شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:04:33

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم شديد بياض الثياب اذا يستحب الثوب الابيض يستحب الثوب الابيض. انت لابس ثوب
بني. النبي لما يتوضأ يكون الابيض لما يتوضأ يكونبني. فمن اول - 00:04:59

ماشي شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد. حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبته الى ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه - 00:05:23

على فخذيه نفسه كمجلس المتشهد كما يجلس المتشهد وهذا ادب يذكره العلماء في ادب الطلب مجلس المتشهد امام رسول الله عليه
الصلوة والسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه

سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه - 00:06:22

وبسنان الله ما تفطن اي شخص الا انه جبريل ولا لو كان تفطن شخص الى انه جبريل اذا كان الامر اختلف ماما كان يحدث يا اخ
فتحي ها الوضع كان اتغير تماما - 00:06:42

قال فأخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق قال
فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا هو - 00:07:09

الشاهد من الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
قال فأخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربها - 00:07:35

يعني الامة تلد بنتا وبعد ذلك الامة تباع وتدور في الاسواق بعد سنوات البنت تكبر وهي مع ابيها ومن كثرة الاماء لم تعد الامة تعرف
ابنتهما فابنتهما تشتريها على انها اما عندها - 00:08:01

فتكون البنت سيدة امها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشيء يتطاولون في البنيان هذا واضح في دول الخليج رعاة الابل تطاولوا
في البنيان وتذهب الان الى دبي او الى قطر او الى السعودية الرياض او الى غيرها ترى التطاول - 00:08:27

في البنيان اصبح بصورة واضحة تماما ويتنافسون في علو هذا يا ابني منه طابق هذا يا ابني متين طابق تنافس عظيم في
البنيان فهذا من اشروط الساعة الصغرى ما كان الصحابة يعرفونه - 00:08:54

ما كان الصحابة يعرفون تنزل الان مدينة من هذه المدن اصلهم بدو خيام اصلهم بدو خيام وجمال هذا اصله الان ابراج وناطحات
سحاب لا تخيلها صدق رسول الله. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان ترى الحفاة العراة - 00:09:20

ريعاء الشاة الشاة يتطاولون في البنيان في دليل من دلال النبوة ان النبي اخبر بامر لم تكن حدثت كما اخبر ثم انطلق
فلبست مليا فلبست مليا اي مكثت طويلا زمانا طويلا. لبست مليا مشاهد مليا يا طارق - 00:09:47

واهجرني مليا. من قالها؟ قال ابو عثمان قالها ابو ابراهيم لابراهيم. يعني ابتعد عن وجهي لا اراك زمانا طويلا فلبست مليا ثم قال يا
عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:10:20

ومعنى تلد الامة ربها اي سيدتها معناها ان تكثر تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل
غير ذلك. والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمانا طويلا - 00:10:47

كان ذلك ثلاثة. قال الحديث الثاني عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل. ما كنية ابي ما اسم ابي ذر؟ جندب
ابن جنادة فقيل جندب وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:07

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالف الناس بخلق حسن. رواه الترمذى. سنه ضعيف لكن له شواهد تصححه له
شواهد للمعنى. يعني اتق الله هيقسمها كنت معناها صحيح ام لا - 00:11:40

اتبع السيئة الحسنة تمحها. خالق الناس بخلق حسن. السنن ضعيف والمتن له شواهد تصححه الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام - 00:12:05

اني اعلمك كلمات تعليم رسول الله تعليم رسول الله لمن غلام ابن عباس الان يا اخوه بنظر لصور بعض الشباب كده في على صور
الهاتف كاننا في زمن التافهين هذه الاذبال. والله كاننا في - 00:12:28

في زمن التافهين واحد خارج مسلا رايح مشوار رايح القاهرة ينشر على الفيس بوك انا في طريق الخير راكب سيارة اه بيجهو. راكب ولا
مش راكب ولا رايح ولا مش رايح. يعني ما ما المقصود من هذا؟ يعني - 00:12:53

اصبح شبابا تافها. واحد مقدم اكلا على صفر. مصور الاكل مصور الاكل على الصفر. يعني ايه الاكل يعني؟ يقول لك بس في حمام كان
فيه بط فصورنا صورة الاكل يا سلام ومحتفظ بها على الاكل - 00:13:13

محتفز بها على نحطها في بقى الصفحة واخر صورة بنته امامه ليل ونهار على التليفون. بنت مسرحة شعرها ومتر Burke صغيرة وكبيرة
حاططها ماما على التليفون. يا اخي التليفون يقع فيه الناس مر. يقول لك ايه يعني شف بنت حلوة. يعني تشعر اننا في زمن

الناهرين الا من رحم - 00:13:30

الله فيعني حتى اخوة ملتحين. ملتحين ملتحي.انا في طريقي الى المطار وصلت وقفوني في الجمرك التاريخ تاريخ حياته يعني اخن ان الشاب العاقل لا يكون هكذا لا يكون هكذا. لكن ما ادري ما فعل الشباب هكذا وهكذا في كده ولا لا - 00:13:53

يعني والله يا اخوة يعني الحمد لله ان الله عافانا وعافي عقولنا من هذه التفاهة. لأن هذا المحمول الجديد وصفحات الفيسبوك هذه اظهرت تفاهات الناس كنت تزنهن عقلاً وفغاة العقل تجد رجلاً كبير السن تافهاً لا معنى - 00:14:21

له فهل ضعف العقول من العلامات والدليل كثرة الجهل وقلة العيال. ايوة. يكثر الجهل ويقل العلم لا تقوم الساعة حتى ينحصر الفرات عن جبل من ذهب. الصغرى صورة كل - 00:14:41

بس ارهاص للكبرى لأن في زمان المهدى سينزل عيسى وستخرج يأجوج ومأجوج في زمن عيسى عليه السلام عن ابن عباس قال يعني انظر الى تعليم الرسول لابن عباس وانظر الى شبابنا في هذا الزمان - 00:15:13

فانظر كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات تعليم رسول الله احفظ الله احفظ الله يحفظك اصل عظيم احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأله. اذا استعن فاستعن بالله - 00:15:34

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:16:06

رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وفي رواية غير الترمذى يحفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:16:26

اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الى هنا ننتهي من رياض الصالحين ان شاء الله - 00:16:46